



القادسية
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

اعداد الطالب
رضا عبد الفاضل عبد الرضا

إشراف

أ.م.د.مازن ثامر شنيف

2018م

1439هـ

الفصل الأول / التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث : -

يعد التفكير الأداة التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر ومن خلاله تتكون معتقدات الفرد وميوله، ونظراته لما حوله، وعليه فإن اهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين لكي تستفيد منهم الاستفادة المثلى، وهناك اتفاق عام بين الباحثين الذين تعرضوا لموضوع التفكير على أن تعلم مهارات التفكير وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير، أمران في غاية الأهمية وينبغي أن يكون تعليم التفكير هدفا رئيسا لمؤسسات التربية والتعليم ، و في خضم الظروف التي يعيشها البلد و ما يمر به من ظروف أمنية واقتصادية غير مناسبة جعلت الكثير المشاعر السلبية والتوتر والقلق تعيشه قطاعات كثيرة من المجتمع العراقي وبالأخص المنضويين في قطاع التربية والتعليم من كوادر تعليمية وإدارات مدارس وطلبة بما أثر على طبيعة دور الفرد تجاه المجتمع وأفراده والعلاقات التي تحكم المجتمع . من هذا المنطق لابد من نظرة ايجابية للتفكير كي يستطيع المتعلم ان يؤدي دوره بشكل فاعل ومثمر في مواقف الحياة الحالية والحياة المستقبلية ، ذلك ان المشاعر السلبية التي تحيط بالتفكير او بالأحرى التفكير السلبي يعطل الكثير من طاقات المتعلم ويحوطه من متعلم فاعل الى عنصر سلبي تجاه نفسه وتجاه الآخرين ومن ثم يتراكم زخم الكسل والملل والضجر والإحباط والتشاؤم لدى فئات مهمة من المتعلمين وبالأخص فئة طالبات المرحلة المتوسطة التي يحاول الباحث تقصي طبيعة تفكيرهن من حيث الإيجاب او السلب لأهمية المرحلة التي يعشنها (المراهقة) وما يكتنفها من مشاعر قوية ومواقف قد تكون قوية فضلا عن الدور المناط بهم في حياتهن المستقبلية .

ثانيا : أهمية البحث

التفكير عملية إنسانية تتطلب جهودا من أطراف عدة خلال مراحل النمو او تؤثر فيها العوامل الوراثية والبيئة الثقافية ويولد الفرد وهو مزود بالعقل وهو آلة التفكير الذي يعطي أوامره للأحاسيس للإبقاء على الخبرات السارة والتخلي عن الخبرات السيئة، وكلما كان التفكير ايجابيا أدى إلى حل فاعل وناجح وإذا كان سلبيا زاد من صعوبة المشكلة و استعمال إستراتيجيات غير مناسبة في حلها (علام وزينب، 2014\15) وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تنمية بعض أنواع التفكير من شأنه علاج التأخر الدراسي ومن اهم الأنواع هو التفكير الإيجابي ودراسة (العنزي، 2007) (Donohe, 1994) فالتفكير الإيجابي يؤثر بصورة ايجابية في التقدم فهو وسيلة لحساب مهارات التعلم بسرعة وسهولة وكذلك فهو يعطي فرص لتعليم المهارات العقلية في اي عمر (Donohe, 1994; 14) ويؤكد (Dewec & Leggett, 1988) ان معتقدات الفرد عن قدراته العقلية تؤدي دورا للتأثير في ايجابية أو سلبية تفكيره ، فالمتعلمون الذين يعتقدون في ان قدراتهم العقلية ذات طبيعة فطرية ثابتة يفتقرون إلى القدرات اللازمة للتغلب على مراحل الفشل التي يمرون بها لذا فإنهم يتوقعون السقوط في الفشل الذي يدفع بهم الى

نتائج تحصيلية منخفضة , ومن ثم فهم اقل قدرة على التفكير بصورته ايجابية مقارنة بالأفراد الذين يعتقدون ان قدراتهم العقلية تمثل كيانا قابل للنمو والتطوير وهو يمثل حائطا منيعا ضد السقوط في انماط السلوكية الفاشلة لذا فأنهم ينظرون الى الفشل على انه حافز نحو تعلم مهارات جديدة مما يجعلهم يستطيعون مواجهة الصعاب والعقبات التي تتضمنها المواقف الجديدة ومن ثم فهم اكثر قدرة على التفكير في صورته ايجابية (Dewec&Leggett,1988,25)

يشير (Neck&Manz,1992) ان مفهوم التفكير ايجابي استقى من خلال عدد من المفاهيم المختلفة ومنها التفكير البنائي *constracter thinking* الذي قدمته النظرية البنائية وهو يركز على اكتساب مهارات نفسية لمواجهة المشكلات, وان أصحاب هذا التفكير يؤمنون باعتقادات و قناعات راسخة يوجهون بها تفكيرهم ومنها المحاولة من اجل النجاح وليس المحاولة والخطأ ويشير أيضا إلى امتلاك الفرد لعدد من التوقعات ايجابية المتفائلة تجاه المستقبل وإقناعه بقدرته على النجاح وتفكير الفرص الذي قدمته سوليفان الذي يركز على زيادة انتباه المتعلم وتفكيره في أبعاد النجاح في أي مشكله التي تؤدي إلى تحديد المشكلة وحلها وليس جوانب الفشل (Neck&manz,1992:64)

ويسعى الإنسان مهما كان عمره ان تكون حياته وحياته من حوله مليئة بالسعادة والرفاهية والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة مهما كان الزمان او المكان الذي يعيش فيه, ولذلك يحاول جاهدا ان يجلب لنفسه ولغيره الخير والمصالح المادية والمعنوية, مما يمكن الإنسان من الوصول الى مراده ان يقوم في البداية بتحسين مستوياته الفكرية ولذلك ينشئ منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه, وان يدرّب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته التي تضع جهوده في سبيل تخفيف ما يصبو اليه من أهداف في حياته. (الرقيب , 2008 , ص7)

فالتفكير ايجابي هو عادة عقلية يمارسها المتعلم بصورة شعورية تقوم على استغلال طاقات والإمكانات الكامنة لديه وتنظيم افكاره وخبراته ومعارفه واختيار من بينها بما يلائم الموقف الحالي وتركيز شعوره وسلوكياته نحو تحقيق اهدافه التي يسعى اليها والتخطيط الجيد للمستقبل. (الفقهي, 2007, ص90) وكلما كان التفكير ايجابي ادى الى حل ناجح وفاعل للمواقف والمشاكل, وإذا كان سلبي ادى الى التعامل مع المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة, كان ذلك بالتضخيم او المبالغة في التعامل معها ومن ثم عدم الوصول الى حل مقنع لها , او بتبسيطها واختزالها واستسهالها وإتباع اساليب سلبية في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول الى حل مناسب لها. (بركات, 2006, ص5)

ثالثا/ **هدفا البحث** : يهدف البحث الحالي الى التعرف :-

1- التفكير ايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2017-2018 .

2- الفروق بين الذكور والإناث لطلبة المرحلة المتوسطة للتفكير ايجابي .

رابعا / **فرضيتا البحث** : لأجل تحقيق هدفا البحث والإجابة عن الأسئلة يضع الباحث الفرضيتين

الصفريتين وكما يأتي :-

1- □ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لدى طلبة المرحلة المتوسطة في التفكير الإيجابي.

2- □ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الذكور والإناث على مقياس التفكير الإيجابي.

خامسا /حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية. للعام الدراسي.2017-2018 .
سادسا / تحديد المصطلحات :

- التفكير الايجابي **positive thinking** : عرفه كل من :-

- (Simpson&weiner,1989) :تدريب او تركيز العقل بشكل ثابت على كل ما هو جيد وبناء.وبذلك يقضي على الأفكار السلبية والتدميرية. (Simpson&weiner,1989:p166)

- (Mcgrath,2004) "مصطلح يشير الى اتجاه عام في التفكير,السلوك-الشعور والكلام,وهو اتجاه ذهني داخل العقل مثل الأفكار,الكلمات,التصورات التي تؤدي الى التطور والازدهار والنجاح"(Zaghuna & Ruhi 2010 : p42)

- (ابراهيم,2008)بأنه:"التفكير الذي يؤدي بالفرد إلى المقدره على إدارة الأزمات والمشاعر الإيجابية المتقائلة ورؤية مشرقة وانتقاء استراتيجيات المواجهة الإيجابية والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف التوترات وضغوط الحياة, ويتميز كذلك بالقوى والموارد النوعية الإيجابية التي تدعم السعادة والرضا عن الحياة"(ابراهيم 2008، 187)

- (مصطفى 2011):"فهم الأحداث والأشياء وتفسيرها بطريقه يغلب عليها رؤية الجوانب الإيجابية وإغفال الجوانب السلبية او التغافل عنها" (مصطفى,2011، ص220)

ويتبنى الباحث تعريف (مصطفى 2011) تعريفا نظريا.

-ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه :الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الثالث المتوسط (عينة البحث) على مقياس الإيجابي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

خلفية نظرية

التفكير الإيجابي.

يشير (العنزي 2007) ان الأفراد الإيجابيين يتميزون بعدد من الخصائص على المستوى النفسي والعقلي والإجتماعي مما يجعلهم اكثر تكيفا مع أفكارهم ومشاعرهم وأنفسهم,ومن هذه الخصائص ما يأتي:-

- 1- يبحثون عن الأفكار قبل حصول الأحداث
- 2- يرفضون الهزيمة ويقدرّون الحياة , ولديهم رغبة جادة في التغيير ويبحثون عن التغيير من حاله التفكير السلبي الى الأداء الكامل بطريقة التفكير الإيجابي.
- 3- يستعملون غالبا جملا لتغطية تدعم نجاحاتهم كأن يذكر الفرد لنفسه انني أتحسن أّن او لن اجعل الضغط يغلبني.

4- لديهم الميل والدافعية لتحقيق ذاتهم وتحسين صورهم.

5- يستعملون استراتيجية التحدث الذاتي التي تمكن اصحابها من مراقبة وتقويم الأفكار الداخلية وتوقعات الفرد للنجاح في حل المشكلات وزيادة قدرة الفرد على الإدارة الذاتية للتفكير في وجهات ايجابيه , ليصبح اكثر تحكما في عمليات التفكير واتجاهاتها (العنزي, 2007,ص7)

فيما يرى (ابراهيم, 2008) ان الإيجابيين يتصفون بعدد من السلوكيات والأفكار وهي:

- 1- التوقعات الإيجابية والتفاعل: لتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص وزيادة مستوى التفاوض
- 2- الضبط الإنفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا.
- 3- حب التعلم والتفتح المعرفي
- 4- الشعور العام بالرضا
- 5- التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين.
- 6- السماحة والأريحية .

7- الذكاء الوجداني هذا المفهوم يشير إلى مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الإجتماعية والوجدانية التي تمكن الشخص من تفهم انفعالات ومشاعر الآخرين ومن ثم يكون اكثر قدرة على تنظيم حياته النفسية والإجتماعية انطلاقا من هذه المهارات.

8- التقبل غير مشروط للذات : ان تعرف قيمة ذاتك وتقبلها بما تملك من إمكانيات وتجنب إضعاف الذات أمام الآخرين بهدف الحصول على انتباههم او عطفهم او مجرد لفت الأنظار , كما يتضمن جانبا كبيرا من العقلانية لأنك لا تتضايق وتتذمر من الأمور الخارجة عن إرادتك , وتقبلك لذاتك يشجعك على إقامة علاقات إجتماعية قائمه على الاحترام والحب المتبادل.

9- تقبل المسؤولية الشخصية لا يتذرع الإيجابيون بقله الوقت ولا يلقون الإعداار على غيرهم ولديهم من الشجاعة ما يجيز لهم تحمل مسؤوليتهم بلا تردد

10-المجازفة الإيجابية يتسم الإيجابيون بقدرات عالية من حيث حب الاستطلاع واكتشاف المجهول لذا يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات الإيجابية (إبراهيم,2008,102).

نموذج كيركجارد للتفكير الايجابي (Erin kirkegaard,2005) :-

أشار (Kirkegaard,2005) الى ثلاث مكونات للتفكير الإيجابي هي:

1-المكون الأول: المعرفة الداخلية (Internal cognition)

المعرفة الداخلية للتفكير الإيجابي تستند الى غرض الفرد, وأعظم سبب للحياة, هو امتلاك الفرد لغرض ما يحكمه ويقود عملية صحيفة أفكاره اليومية (أجندته الفكرية) وان المعرفة الداخلية تنبئه دائما مركزا على الهدف , ومع الهدف يأتي الغرض , فالتفكير الإيجابي يقاد داخليا بغرضه , والغرض في الحياة مستند الى مفهوم فرانكل (frankl) الذي يشير إلى الحاجة لإيجاد غرض وبهذا ينشغل الإيجابيون بغرضهم , وبالأشياء في بيئتهم الخارجية والداخلية .

2-المكون الثاني : الايمان Faith

لدى الإيجابيون إيمان ان كل شيء في الحياة يحدث لسبب ما , ويعرفون ان لديهم غرض ومعنى عن الأرض فهم خلقوا على الأرض لهدف ما, والإيمان هو امتلاك الثقة الاعتقاد بظاهرة بدون أدلة تجريبية والمقصود بها التجربة الشخصية الإيمانية لشيء مقدس أعظم من النفس , ويشفق الناس في اغلب الأحيان الإحساس بالغرض في إيمانهم الذي يزودهم بالشجاعة والأمل ويسهل عليهم اتخاذ القرارات والإيمان يعطي الطمأنينة للفرد ان هناك قوة ايجابية في هذا العالم وإنها مستمدة من الإيمان لمساعدة الأفراد على تحقيق غرضهم على الأرض.

3- المكون الثالث-العلاقات

قسم كير كجارد(2005) العلاقات الشخصية على ثلاث أقسام التي تتضمن :علاقة الفرد مع الله , ونفسه وعائلته , فالأفراد الإيجابيون يبحثون من خلال علاقتهم مع الله عن أجوبة عن الحياة فبدون تلك العلاقة لا يستطيع الأفراد التوصل الى إجابات عن أسئلتهم , والأفراد الذين يعتمدون على أنفسهم يفتقرون الى الاتجاه والغرض , وبدون الإيمان ليس هناك غرض , والعلاقة الثانية هي تهمين الذات بأن يكون الفرد بسلام مع نفسه التي ترتبط بالمعرفة والغرض الداخلي اي لا يكون في صراع بين ما يشعر به الفرد من الداخل وبين ما هو موجود خارج إدراكه اما الجانب الثالث فهي العلاقة في العائلة والأصدقاء التي تعزز شعور الفرد بأن لديه اشخاص يساعدونه خلال حياته ولديه دائما توجيه ودعم منهم وإقامة علاقات ايجابية معهم تساعده على اعطاء معنى او غرض للحياة ,فالتفكير الإيجابي يقود بدعم من العلاقة مع الله والنفس والمقربين من اسرة وأصدقاء وأقرباء.(Kirkegaard,2005;13-14)

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي

يشير(عبد العزيز,2012)الى عدد من العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي وهي:

1- الأسرة: من المؤسسات او الهيئات التي تؤدي دورا في حياة الأفراد ومن أهم السمات المميزة لهذا المناخ الأسري :

أ- تشجيع الأبناء على الاستقلالية في التفكير واعتماد أسلوب الحوار والنقاش والتفاهم وليس أسلوب ألقاء الأوامر والطاعة العمياء وذلك من خلال ما تقدمه من شعور الطفل بالأمن والطمئنان.

ب- التخلص من أساليب التربية غير السوية كالتوبيخ والسخرية والقسوة والتهديد والعقاب البدني والمعنوي او التدليل الزائد والإهمال او التذبذب وعدم الثبات في أسلوب معاملة الأبناء.

ج- توفير مثيرات مختلفة ومتنوعة عديدة أمام الأبناء لإتاحة الفرصة لديهم لإختيار من بينها ما يناسب قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم. وتنمية حب الاستطلاع وتعزيزه عند الأبناء من اجل تطوير قدراتهم العقلية والإبداعية.

2- المدرسة.

3- التنشئة الاجتماعية: تعد من العوامل المهمة التي تؤثر في نمط وأسلوب التفكير فتجعله ايجابيا او سلبيا وهناك عدة أسباب تؤدي بالفرد إلى الإحساس بالنقص أهمها:

أ- التربية غير السوية: يؤكد معظم علماء النفس ان التربية والتنشئة الخاطئة لها تأثير خطير في توجيه سلوكه وتكوين الفرد النفسي والاجتماعي فأن قامت على الخوف والانفعال والتوتر والصراع الدائم فأنها تؤدي الى شخصية

ب- الحرمان والقيود الاجتماعية .:

3- وسائل الإعلام المختلفة أثبتت الدراسات ان تأثير البث الفضائي مباشر وملحوظ في سلوك وتفكير المشاهدين وتعد الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون سيما الانترنت وسائل تؤدي بالفرد الى الركون الى التقنيات دون ان يستعمل تفكيره. (عبد العزيز، 2012، ص 57-58)

دراسة سابقة

دراسة (السلطاني، 2010) هدف البحث إلى إعداد منهج إرشادي نفسي لتنمية التفكير الإيجابي للاعبين الشباب بكرة السلة والكشف عن تأثير المنهج الإرشادي في التصور الذهني للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي والكشف عن تأثير المنهج الإرشادي في التصور الذهني للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين البعدين. وافترضت الباحثة وجود فروق ذات معنوية في التصور الذهني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة معنوية في التصور الذهني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين البعدين ولصالح المجموعة التجريبية. ولغرض معالجة البيانات قامت الباحثة باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية منها الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (t-test) للعينات المتناظرة، ثم قامت بعرض النتائج ومناقشتها وتم التوصل الى استنتاجات تمثلت في

إن المنهج الإرشادي لتنمية التفكير الإيجابي كان تأثيره ايجابيا في التصور الذهني لدى عبي المجموعة التجريبية وظهر ذلك جليا من خلال الفرق المعنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي. وهو ما يشير الى دور العوامل النفسية في تحسن مستوى التصور الذهني نظرا لتحررهم من أغلب السلوكيات السلبية غير المرغوبة وتزويدهم بالخبرات التي تمكنهم من مواجهة المشكلات والصراعات والضغوط التي يواجهونها عن طريق التفكير بشكل ايجابي. وظهرت فروق معنوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين البعدين للتصور الذهني ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للمنهج الإرشادي لتنمية التفكير الإيجابي .

2-دراسة (خليل، 2012)

أجريت الدراسة في القاهرة و هدفت الدراسة الى تعرف الفروق بين الطلاب ذوى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي فى بعض الخصائص المعرفية والنفسية وهى (القلق - النضج الاجتماعي - التوجه نحو حل المشكلة) وتشير بعض الدراسات إلى وجود بعض الأبعاد قابلة لقياس الجانب الانفعالي والمعرفي مثل : السعادة أو التعبير عن الرضاء والتفاؤل للمستقبل وتحقيق الذات. وتوصلت بعض الدراسات الأوسع نطاقاً إلى وجود عامل عام واضح هو التفاؤل، والبعض الآخر تناول العناء النفسي (وعلاقته العكسية بالتفكير الإيجابي والشعور بالتفاؤل، ويرتكز على الأحكام التي يصدرها الأفراد بأنهم غير سعداء، أو مكتئبين أو قلقين، وتشير بعض الكتابات إلى أن التعبير عن الشعور بالسعادة هو نتيجة للتفكير الإيجابي، والشعور بالقلق والانطواء هو نتيجة للتفكير السلبي، وتزداد السعادة بوجود علاقات اجتماعية معينة وتقل بفقدان هذه العلاقات

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة، ويعد هذا المنهج ركنا أساسيا من أركان البحث العلمي ويحتل مساحة واسعة نسبيا بين المناهج المستخدمة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية . (الجادري وابو حلو، ٢٠٠٩، ص ١٩٧)

ثانياً : مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في محافظة القادسية /الدراسة النهائية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

ثالثاً : عينة البحث :

العينة وهي جزء من المجتمع الأصلي يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجرائها على جميع أفراد المجتمع بسبب

صعوبات عملية أو اقتصادية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص ٦٧)، ولذلك تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية فبلغت عينة البحث (180) طالبة وطالب.

رابعاً : أداة البحث مقياس التفكير الإيجابي

تم تبني مقياساً للتفكير الإيجابي المعد وفق نموذج كريجارد (العيساوي، 2015) إذ تكون المقياس من (36) فقرة واعتمدت أسلوب ليكرت ثلاثي الأبعاد (تتطبق علي تماماً, تتطبق علي أحيانا , لا تتطبق علي أبداً) وقدمت مراعاة الصياغة هذه الفقرات من حيث :

1-كتابة الفقرة بلغة بسيطة ومفهومة لطالبة الصف الثالث المتوسط

2-وضوح مضمون الفقرة وعدم الاختلاف في تفسيرها

3-تجنب استعمال كلمات (فقط, مجرد, غالباً, دائماً, إطلاقاً)

4-تفصح كل فقرة عن فكرة واحدة وتجنب الفقرات المركبة، تكونت مقياس التفكير الإيجابي من (36) فقرة، أعطيت الدرجات للفقرات الإيجابية (3-2-1) وبالعكس (3-2-1) على التوالي للفقرات السلبية، وتوزعت هذه الفقرات على مجالات المقياس الثلاثة فكان عددها في كل مجال (12) فقرة لكل مكون من مكونات التفكير الإيجابي .

صدق المقياس

استخرجت للمقياس أنواع الصدق الآتية:

أ-الصدق الظاهري/ تخصص المقياس للوهلة الأولى يدل على ما وضع لقياسه ويعبر عن المظهر العام للمقياس ويشير إلى قدرة المقياس ما وضع لأجله ومن خلال صلة الفقرات بالمتغير وبات مضمون المقياس متفق مع الغرض منه (الخياط، 2010، ص 7، ص15) ولأجل التحقق من الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق(6)بيدي كل منهم رأيه في مكونات المقياس وانتماء كل فقرة من مكونات المقياس الذي وضعت فيه وحسن صياغتها ومناسبتها لمستوى طالبات الصف الثالث المتوسط وقد اتخذ الباحث نسبة اتفاق 80% فأكثر معياراً لصلاحيّة فقرات المقياس ومناسبتها لقياس الصفة التي وضع من أجلها وفي ضوء إجابات المختصين عدلت صياغة بعض الفقرات باعتماد معادلة (كوبر) لاتفاق المحكمين وقد أصبح بذلك المقياس مؤلفاً من (36) فقرة

ب-الصدق المنطقي/ تم التحقق من الصدق المنطقي بوضع تعريف للتفكير الإيجابي وبيان مكوناته وصياغة فقرات المقياس إذ تغطي وتلائم التفكير الإيجابي فعرض المقياس على المحكمين لبيان آرائهم فحصل على موافقة الجميع

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس /

طبق المقياس على عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط بلغ عدد أفرادها (30) طالبة وطالب من متوسطة (حمورابي) للبنين للكشف عن مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وتقدير الوقت اللازم

للإجابة وذلك بتسجيل وقت أول ثلاث طلاب انهم اختار ووقت آخر طلاب باحتساب متوسط الفرق في الحاليتين ،حدد الزمن المناسب للإجابة عن المقياس وهو (30) دقيقة وأسفرت نتائج التطبيق عن قلة استفسارات الطلبة ل فقرات المقياس مما يدل على وضوحها وكذلك وضوح تعليمات المقياس ومناسبتها لمستوى لطلبة الصف الثالث المتوسط.

تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس : تم اختبار عينة من طالبات وطلاب الصف الثالث المتوسط من المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية وتألقت من (90) طالبة وطالب وبعد تصحيح الإجابات وتم استبعاد الاستمارات الخالية من الإجابة وبهذا بلغ عدد الاستمارات العينة الاستطلاعية وتم ترتيب الإجابات للطالبات تنازليا وقد اختيرت نسبة 27% من المجموعة العليا و 27% من الدنيا (طريقة المجموعتين المتطرفتين) باستعمال الاختيار التائي لعينتين مستقلتين.(t-test)

أ-صدق البناء : ويعني الدرجة التي يقيس بها الاختبار تنبؤات نظرية أو مفهوم أو سمة وضع لقياسه فكل مقياس يكمن وراءه مفهوم أو سمة فهو صادق (الخياط،160,2010) وتم إيجاد صدق بناء المقياس اذ احتسبت معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية بين (0,20-0,84) وبالمقارنة مع القيمة الجدولية التي تبلغ (0,161) عن مستوى دلالة (0,05) عدت جميع الفقرات مقبولة وبذلك تحقق صدق البناء .

ب-القوة التمييزية/ تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وقد تبين أنها جميعها دالة اذا كانت القيم التائية المحسوبة للفقرات اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (2) وبدرجة حرية(76) عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك استغرقت فقرات المقياس على (36) فقرة ومميزة بصيغته النهائية.

ج-الثبات

وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس التفكير ايجابي باعتماد طريقة الاتساق الداخلي ومنه يستخرج الثبات على شكل معامل اتساق داخلي اعتمادا على إحصائيات فقرات المقياس باستعمال معامل (الفا-كرونباخ) وهذه معادلة تستعمل في الاختيارات غير ثنائية الإجابة من خلال تطبيق المقياس مرة واحدة (الكيلاي، واخرون،2009،ص259)) وقد تم حساب معامل للثبات اذ بلغ (0,92) وهو معامل ثبات عالي الصورة النهائية للمقياس : تكون المقياس بصورته النهائية من (36) فقرة تناولت موافقة مختلفة وبثلاث بدائل على الطالبة او الطالب ان يختار ما يناسبه وفق كل فقرة .

الفصل الرابع : لتحقيق هدفا البحث فقد صاغ الباحث فرضيتين صفريتين :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التفكير ايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة)
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التفكير ايجابي للطلبة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي)

الهدف الاول / فقد اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم مستوى عالي من التفكير ايجابي اذ تبين من خلال الجدول ان الوسط الحسابي قد بلغ(88,20) وبانحراف معياري (6,87) لوسط فرضي مقداره (72) اذ بلغت

المحسوبة (22,35) وهي اكبر من الجدولية (2) وبدرجة حرية (179) .

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لمقياس التفكير الايجابي لطلبة المرحلة المتوسطة .

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	(t-test) المحسوبة	(t-test) الجدولية
180	88,20	72	6,87	22,35	1,96

يتضح من الجدول اعلاه ان للطلبة مستوى جيد في التفكير الايجابي ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان طلبة المرحلة المتوسطة ينتمون (لفئة المراهقة) اذ تميزت بعدد من الخصائص وفقا لهذه المرحلة من قبل البحث عن الافكار الجيدة والجديدة ورفض الهزيمة والرغبة الجادة في التغيير والميل والدافعية لتحقيق الذات وتحسين صورتها امام الآخرين. فضلا عن توقعاتهم الايجابية والتفاؤل في حياتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية والصحية وحب التعلم والسماحة والارحية والمجازفة ، فهم يتميزون بقدرات عالية كحب الاستطلاع واكتشاف المجهول ، وكذلك يتميزون بمجموعة من الصفات المتعلقة بالصبر والتفاؤل وتجنب التشاؤم والمنافسة غير الاخلاقية وذلك لخصوصية المرحلة العمرية التي تعيشها اذ اغلب تلك الطلبة ليس لديهم مهام كثيرة او تحديات او ادوار مرتبطة بالاستقرار وتأسيس الحياة الجديدة وبذلك تميزت بحالة عالية من التفاؤل نحو الحياة ذلك ان التفاؤل ينتج من عدم وجود تحديات كبيرة وصعوبات واقعية في حياتهم الشخصية لأنهم ما زالوا في ادوار حياتية ليست كبيرة بل أنها محددة وفي خطواتها الأولى مما ينتج عن ذلك وجود طاقة حياتية وايجابية وعبارات مفعمة وتوجه نحو بناء الذات والابتعاد عن ضعف الثقة بالنفس واستقرار الطاقات الجسدية والذهنية مما يؤدي إلى الشعور الايجابي تجاه الذات والحياة وتبادل الآراء والافكار بروح التفاؤل والامل.

الهدف الثاني:

التعرف على دلالة الفرق في التفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)

جدول (2)

الختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الطلبة في التفكير الايجابي على وفق متغير النوع

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولة	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	24,24	3,87	90	1,29	1,99	0,05	غير دالة
إناث	24,96	3,62	90				

من خلال جدول (2) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (1,29) أدنى من القيمة الفائية الجدولية وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في دلالة (0,05) وبدرجة حرية (178) وهذا يدل على أن الذكور والإناث يتمتعون بمستوى عالي من التفكير الإيجابي ولا فرق بينهم في التفكير الإيجابي كونهم من بيئة اجتماعية واحدة تتعرض لنفس الظروف والمحفزات والمثيرات فضلا إلى تطلعاتهم المتشابهة في التفوق الدراسي وفهم العالم من حولهم رغم عدم تطابق أدواتهم تطابقا حرفيا في اكتشاف العالم من حولهم .

الاستنتاجات.

تبين ان طلبة المرحلة المتوسطة مفعمون بالحيوية والنشاط وجودة الحياة وبالتالي التفكير الإيجابي وليس للنوع الاجتماعي اثر في التفكير الإيجابي.

التوصيات.

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- 1- عقد الندوات من اجل غرس التفكير الإيجابي وتنميته لدى الفئات العمرية المختلفة.
- 2- توجيه مؤسسات الدولة التعليمية باعتماد استراتيجيات شاملة لتنمية التفكير الإيجابي لمحاربة الإحباط والتشاؤم والتفكير السلبي لدى الطلبة.

المقترحات

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لفئات اجتماعية أخرى مثل تلامذة المرحلة الابتدائية او طلبة الإعدادية أو الجامعة.
- 2- إجراء دراسة مماثلة لعلاقة هذا المتغير (التفكير الإيجابي) مع متغيرات أخرى.
- 3- إجراء دراسة تكشف عن أساليب وإستراتيجيات التفكير الإيجابي المتبعة لدى الهيئات التعليمية.

المصادر

المصادر العربية:

- ابراهيم, عبد الستار (2008): **عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الايجابي**, دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة.
- بركات, زياد محمد (2006): **التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات**, مجلة كلية التربية جامعة القدس المفتوحة, العدد (3), المجلد (2), ص 1-41.
- الجادري, عدنان حسين ؛ ويعقوب أبو حلو (2009) **الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية** ، إثراء ، عمان .
- خليل ،ولاء حسين حسن (2012): **الخصائص المعرفية والنفسية الفارقة للطلاب المراهقين ذوى التفكير الإيجابي والتفكير السلبي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة .

- الخياط, ماجد محمد (2010): أساسيات القياس والتقويم في التربية , دار الولاية , عمان .
- الرقيب, سعيد صالح (2008) "أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية" ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي الخامس عن تنمية المجتمع: تحديات وأفاق, الجامعة الإسلامية, ماليزيا .
- داوود ، عزيز حنا ، أنور حسين عبد الرحمن (1990) : **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
- عبد العزيز, حنان (2012): نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أبي بكر بلقايد, تكسان .
- علام , زينب درديري, وزينب رجب البنا (2014): برنامج قائم على الأنشطة الحركية في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال الروضة بطيء التعلم, المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال, جامعة المينا, القاهرة .
- العنزي, يوسف محيلان سلطان (2007) اثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت "اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة الكويت, الكويت .
- العيساوي ، وفاء سويدان علي (2015): اثر التدريس بمهارات التفكير المحورية والاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة علم الأحياء و التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية التربية ،ابن الهيثم .
- السلطاني ، عزيمة عباس (2010) تأثير منهج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي على التصور الذهني للاعبين الشباب بكرة السلة ، مجلة علوم التربية الرياضية العدد الثالث المجلد الثالث
- الكيلاني وعبد الله زيد, عبد الرحمن عدس, و احمد النقي (2009): **القياس والتقويم في التعلم والتعليم**, الشركة العربية المتحدة القاهرة , مصر .
- الفقهي, ابراهيم (2007): **قوة التفكير**, دار الولاية للنشر والتوزيع, عمان .
- مصطفى, نمر مصطفى (2011): **استراتيجيات تعليم التفكير** دار البداية. ناشرون. عمان .

المصادر الاجنبية

- Deweck, C & leggett, e (1988) "a social-cognitive approach to motivation and personality; **Journal of psychological review; 95(2), pp(256-273)**
- Donohue. j (1994); an assessment of children stress and a positive perspectives program with elementary school children, A thesis submitted to the school of graduate studies and research in partial completion of the

requirements for 'the degree of master of arts in sport studies, university of Ottawa.

- Mantal Imagery on performance. **Journal of organization al Behavior**, vol(13),pp(681-699).
- Neck,C & Manz,c(1992);thought self-leadership: the in fluency of self-talk &
- Kirkegaard , E(2005):**positive thinking to ward a conceptual model and organizational implications**. Pace university digital commons@pace.Honors college theses pforzheimer Honors college.
- Simpson ,j.A & Weiner, e.s(1989);**of oxford English dictionary**, second edition clarendon press: oxford

- ملحق (1)

- أسماء المحكمين الذين استعان بهم الباقث

ت	الاسم	اللقب العلمي	الاختصاص
1	د.هادي كطفان الشون	أستاذ	طرائق تدريس الفيزياء
2	د.علي بكر جابر	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي
3	د.كريم بلاسم خلف	أستاذ مساعد	طرائق تدريس علوم الحياة
4	د.علاء احمد عبد الواحد	أستاذ مساعد	طرائق تدريس علوم الحياة
5	السيدة نبال عباس المهجة	أستاذ مساعد	طرائق تدريس علوم الحياة
6	د.علي رحيم حمد	أستاذ مساعد	طرائق تدريس علوم الحياة
7	د.إحسان حميد عبد	أستاذ مساعد	طرائق تدريس علوم الحياة
8	ارتقاء يحيى حافظ	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي
9	د.هشام هادي الكعبي	مدرس	علم النفس التربوي
10	د.احمد عمار جواد	مدرس	قياس وتقويم

ملحق (2) مقياس التفكير الايجابي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تتطبق علي دائما	تتطبق علي أحيانا	لا تتطبق علي ابدا
1	اشعر إنني إنسان ضعيف إذا اكتشف الناس أخطائي			
2	أفكر في الأشياء التي حدثت وانتهت			

			3 عندما تواجهني مشكلة ما ،أفضل أن أجد لها الحل بدلاً من الهروب منها
			4 اشهر بالخوف عندما أتصور ما سيكون مستقبلي بعد تخرجي من المدرسة
			5 حينما أفكر في نفسي ،أرى بعض العيوب
			6 شعاري هو التفوق في الدراسة بالمثابرة والـجتهاد
			7 إذا حدثت أشياء جيدة ،أتوقع حدوث ما يفسدها
			8 أتصرف باندفاع ولا أفكر بالعواقب
			9 تنظيم وقتي يساعدي على تحقيق أهدافي
			10 أرى أن الفشل فرصة للتعلم
			11 انا متفائل باستمرار
			12 فكرت في أمور خيالية أو وهمية لكي أكون أفضل
			13 كل علم وعمل فيه خير ومنفعة فهو عبادة
			14 أسامح لكل من عرضني للألم والمعاناة
			15 أومن أننا خلقنا لفعل الخير
			16 أنجز أعمالتي بعد التوكل على الله
			17 أومن أن هناك تغييرات جيدة قادمة
			18 استفيد من أخطائي لحل مشاكل المستقبل
			19 حالياً أفكر بمصلحة غيري بقدر تفكيري بمصلحتي
			20 إنا راض بما قسم لي الله تعالى
			21 احقق أحلامي بالطموح والعمل
			22 اعمل بالقول (خير الناس من نفع الناس)
			23 أومن ان الكمال لله وحده
			24 أومن أن ما يحدث لي من خير او شر هو بمشيئة الله
			25 طلب مساعدة الآخرين وعونهم يشعرنني بالضعف
			26 يسهل علي تكوين العلاقات مع الأصدقاء والمحافظة عليها
			27 عائلتي تسانديني وتشد أزرني

			28	أقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين
			29	أحب الانضمام للآخرين والعمل بروح الفريق
			30	اشعر بالإحباط عندما أرى أشخاصا ناجحين
			31	يصفني زملائي بأنني ذات شخصية قيادية يعتمد عليها في الأعمال التي تتطلب الإقناع
			32	أستطيع تحقيق النجاح دون مساعدة الآخرين
			33	اشعر أن قلبي مليء بمحبة الله تعالى
			34	اصلي كي أتقرب إلى الله تعالى
			35	حينما يبدي احد مشاعر الاحترام والحب نحوي أبادله ذلك الشعور
			36	علاقتي مع عائلتي جيدة